

351 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومنتبعا باحسان الى يوم الدين. وسلمت تسليما كثيرا. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين ولوالدينا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع في صفحة مائة وثلاثة

- 00:00:00

وكذلك نسينا وغيره يذكر من التنقص بالصحابة ما ورثه من ابيه وشيعته القرامطة حتى تجدهم اذا في اخر الفلسفة حاجة النوع الانساني الى الامامة عرضوا بقول الرافضة الضلال. ايش؟ يعني يذكرونه - 00:00:20

كورونا هذا نوعا من الدلالة على الميت نعم عرضوا ذكروا بطريق غير مباشر هذا تعريض نعم لكن اولئك يصرحون من باكثر مما يصرح به هؤلاء. ولهذا تجد بين الرافضة والقرامطة والاتحادية اقترانا واشتباه يجمعهم امور - 00:00:40

منها الطعن في خيار هذه الامة. وفيما عليه اهل السنة والجماعة. وفيما استقر من اصول الملة وقواعده الدين ويدعون باطلا ويدعون باطلا امتازوا به واختصوا واختصوا به عن سواهم. ثم هم مع ذلك متلاعبين - 00:01:00

متباغضون مختلفون. كما رأيت وسمعت من ذلك ما لا يحصى. كما قال الله عن النصارى ومن الذين قالوا انا فصار اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. نعم - 00:01:20

اكمل الاية. وقال تعالى عن اليهود والقيينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. في تعليق على ما سبق يسير تعليق يسير. وهو من تعلق بالطعن في خيار هذه الامة - 00:01:40

انا اقول من الاسباب وقوع كثير من شباب الامة قديما وحديثا هو ان كثيرين من اهل الاهواء والافتراق او الذين تكثر زلاتهم وقد ينتسبون للسنة او يتخذون مناهج في بعض امور الدين غير منهج السلف خاصة في العصور المتأخرة. مما ابتلينا به في العصور المتأخرة وجود ناس ينتحلون السلفية - 00:02:00

قد تجد عقائدهم طيبة وصحيحة. لكن ممارساتهم للحياة وللدعوة تعاملهم مع الحياة بل مع تطبيق الشريعة وتطبيق الدين مع الناس تجد فيه خلل منهجي. فيفتن بهم الناس لماذا؟ لانهم يوافقوننا في المبادئ والاصول وفي - 00:02:26

كثير من المبادئ والاصول فيثق بهم السامع خاصة الشباب والمراهقين وغيرهم فيأخذون منهم الباطل تبعا للحق الذي يجيدونه. والان ظهر دعاة ضلالة ينتسبون للسنة ويوافقون اهل السنة في اشياء ثم - 00:02:46

ينحرفون في امور اخرى فيقبل منهم الناس والاجيال اه الباطل لانهم احسنوا عرض الحق هذا نماذج منه كثيرة اشتهر بعض المشاهير الذين يعني عرضوا موضوعات باسلوب جيد اسلوب شرعي ثم بدأوا يعرضون بالصحابة - 00:03:05

او ببعض الصحابة ينزل لك على معاوية المنهج الذي يخالف السلف. ويقدم قبل ذلك كلاما يقبل عند السامع فبدأ بعض شباب السنة الان يقعون في ائمة الدين من الصحابة والتابعين ومن تبعمهم والمعاصرين. يعني اجد مثلا الان وجد من ابناثنا في - 00:03:27

البلد بلد السنة وفي عموم جزيرة العرب من جرؤ ليس فقط على النقد النقد قد يكون احيانا اه شرب قهوة لكن يعالج جرؤوا على التجريم وعلى القدر واسقاط مرجعية علماء - 00:03:47

السلفية المعاصرين ومن قبلهم بدأوا يسقطون شيخ الاسلام ابن تيمية بشكل واضح يجرمونونه وانه خالف الامة وخرج على الناس

بطوام الى اخره. ثم يكرموني ابن القيم تبعاً له جربوا للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب يجرمون الشيخ ابن باز وابن تيمية. ومجرد نقد مع ان النقد سوء ادب اذا كان مهو من عالم - [00:04:07](#)

مع العالم لكن نوع من تحميلهم مشاكل من مشاكل الامة الكبرى. ودعوة انهم علماء فرقة. علماء تكفير فجأة الان تسري طبعاً العجيب ان هذي قارنت بعض شبابنا شوف التواطؤ والتشابه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية في اقتضاء الصراع - [00:04:30](#) مستقيم وضع قواعد ايقاع الناس بسبب التشابه في الملل والنحل والديانات بسبب انه هذا الشاب الذي تبني هذه الراء في القذف في ائمة الدين يجد جماعات تتشابهه في الطرح فيأخذ عنها اكثر مما قال. ولذلك الان سم هذا النوع الذي بدأوا يجرمون - [00:04:50](#) ائمة السنة يسمون الاحباش وانا كنت استنكرت الكلمة قبل خمس ست سنوات لانهم يوافقون الاحباش في اشياء ويخالفونهم في الاشياء. في الاونة الاخيرة صاروا يتبنون مذهب الاحباش بسبب التواطؤ حتى اني وقفت على ان من مرجعه من الاحباش في لبنان وهو موجود هنا - [00:05:13](#)

هو مرجعه وشيخه وقالها لي ثم نمت الى علمي انه اكثرهم او كثير منهم فعلاً مرجعيتهم الاحباش ومن تأثر بالاحباش في لبنان شوفوا الالهواء وهذي جديدة علي رغم اني ادعي اني متخصص جديدة علي انه المقولة اللي تشابه صاحب هوى او بدعة تجر - [00:05:38](#)

صاحبها الى ان يكون منهم ويتبنى ما لم يكن يتبناه من قبل. تتجاه كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. تتجاري بهم الالهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه. هذه ناحية من حيث لا يشعر - [00:06:02](#) اي تجارة كما يعني يتدرج ويصير عنده ردة فعل ظدنا يعني انا ناقشت بعضهم بدأ ياخذ باراء او شعرت مع تفاوت الوقت للمناقشة انه كل ما ناقشه اجد جديد عندهم - [00:06:15](#)

اخذ جديد لانه المقولة تسوق الى مثلها الشيء الثاني حتى بعض الالهواء قصدي بعض الدعاة الفاضلين يعني احياناً يسلك مسلك يوقع في الالهواء ولا يشعر يشحن ضد ثوابت الامة وهو لا يشعر. يحتاج الى تنبيه - [00:06:32](#) في داعي من الدعاة المشاهير قبلكم شهر سمعت له مقطع في الواساب يتكلم عن كلامك موضوع كلنا يهمننا وهي مسألة انحراف انحراف المرأة او السعي الى انحراف المرأة اللي تسمى قضية المرأة او حرية المرأة تكلم - [00:06:52](#) جيد يكتب بما ذهب. مفيد جداً وعنده يعني استنباط القضايا تقنع الناس بان هذا المبدأ مبدأ من اخبت المبادئ لكن قدم كلمته لتعريف بالعلماء. تعريف ظاهر ولذلك ارسل لي واحد تغريدة قال ما التغريدة؟ قال بالواتس اب رسالة قال يعني يمدح هذه المقالة ويقول شف ما شاء الله فلان. طبعاً - [00:07:07](#)

معروف لما رجعت سمعت الصوت افتتحه بدا الحمد لله والصلاة على رسول الله بالقده بالعلماء. ثم تكلم عن قضية المرأة كلام جيد انا الشرط اللي ارسل لي رسالة قلت اسمع المقدمة قبل فلما سمع قال وصدقت يعني ورط الناس لماذا تجعل من وسيلة قبول الناس لك - [00:07:34](#)

ولكلامك هو القده في ذم العلماء. تكلمت كلاماً جيداً. لكن لطخته بما هو اخطر منه. اي اخطر قضية المرأة التي ينبذ منها وقصدي ربما يرد عليها حتى بعض الفساق. وبين قضية القده بقيمة العلماء. هذي كبيرة تنطلي على الناس ما يعرف يتخلص منها - [00:07:59](#) اسقاط اسقاط مرجعية فانا تعجبت قل نسال الله السلامة والعافية وذكرت اقوال النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن في اخر الزمان نعم نقرأ وكذلك المتكلمون المخلطون الذين يكونون تارة مع المسلمين. وان كانوا مبتعدين وتارة مع الفلاسفة الصابرين. وتارة - [00:08:19](#)

مع الكفار المشركين وتارة يقابل يقابلون بين الطوائف وينتظرون لمن تكون الدائرة. سبحان الله! كانه يحكي واقعا اليوم الجماعات نعم. وتارة يتحيرون بين الطوائف وهذه الطائفة الاخيرة قد كثرت في - [00:08:39](#) ممن انتسب الى الاسلام من العلماء والامراء وغيرهم. لا سيما لما ظهر المشركون من الترك على ارض الاسلام بالمشرق في اثناء المئة السابعة وكان كثير وكان كثير ممن ينتسب الى الاسلام فيه من النفاق والردة ما اوجب - [00:08:59](#)

تسليط المشركين واهل الكتاب على بلاد المسلمين. الله اكبر. هذا المقطع ذا غردوا به. نعم. وغيره سبحانه الله الشيخ طبعاً في تشابه كبير بين عصرنا وعصر الشيخ سليم ابن تيمية من وجوه طبعاً عصرنا اشد ظلمة واعم بلاء لكن فيه من الناحية المنهجية تشابه كبير
جدا - [00:09:19](#)

نعم فتجد ابا عبد الله الرازي يطعن في دلالة الادلة اللفظية على اليقين. وفي افادة الاخبار للعلم هذان هما مقدمتا الزنادقة كما قدمناه ثم يعتمد فيما اقر به من امور الاسلام على ما علم بالاضطرار من - [00:09:39](#)

دين الاسلام مثل العبادات والمحرمات الظاهرة. وكذلك الاقرار بميعاد الاجساد. بعد الاطلاع على التفاسير والاحاديث يجعل العلم بذلك مستفاد من امور كثيرة. فلا يعطل تعطيل الفلاسفة الصابئين. ولا يقر اقرار الحنفاء العلماء - [00:09:59](#)

المؤمنين وكذلك الصحابة. وان كان وان كان يقول بعداتهم فيما نقلوه بعلمهم في الجملة. لكن يزعم في مواضع انهم لم يعلموا شبهات الفلاسفة وما خاضوا فيه. اذ لم يجدوا ما اذ لم يجد مأثوراً عنهم التكلم - [00:10:19](#)

بلغة الفلاسفة ويجعل هذا حجة له في الرد على من زعم. في حق الصحابة. نعم وايضا احسنت وهذا انا اقول تفتنوا له لانه آآ منهج عند اهل الاهواء الذين يخلطوه تجد فيهم خير - [00:10:39](#)

وفيهم انحراف منهج عندهم في اتهام المعاصرينه او من قبلهم من علماء الامة بمثل هذه الامور. الان ما يقولها المتكلمين وعلى رأسهم هذا الرجل في الصحابة هو يقال في علمائنا اليوم ويقال في ائمة السلف يقول ائمة السلف دراويش لم يفهموا مقالات الفارسة ائمة السلف فيهم سطحية - [00:11:02](#)

ائمة السلف فيهم عفوية. ائمة السلف لا يجيدون الحوار. قدراتهم العقلية ضعيفة. ويقولون ايضا ائمة السلف الى يومنا هذا والعلماء ليسوا علماء واقع قالوا لا يفقهون الواقع. وهذه عبارة صحوية - [00:11:23](#)

ربة عدد من اجيالنا على يعني النظرة الدونية للعلماء. وكانت بذرة لاسقاط مرجعية العلماء عند البعض وصار الكثير من شبابنا متهياً لان يقبل اي قدح في العلماء بانه يراهم دون المستوى المطلوب. دون ان الواجب الذي يجيب - [00:11:43](#)

يكون عليه وتحدثت مع بعضهم قريباً وقال عن بعض احد العلماء لانه لما اشيعت انه الشيخ معالي الشيخ صالح الفوزان توفي الحمد لله ان الشائعة ليست صحيحة. فالهمم انما الى علمه انه استبشر - [00:12:05](#)

نعم علنا امام مجموعة جيت قلت له اما تتقي الله راح يبحث عن مثالب للمشيل الشيخ ويقول له لو كان مئة افضل للامة يعني حشرته جابها من جانب مصلحة الامة. قلت طيب. ماذا تعتب عليه؟ قال كذا كذا. قلت طيب هل وقفت - [00:12:20](#)

عند الشيخ تسأله تناقشه قال لا قلت اذا يقولون قال لا في عبارات واضحة مثل الشمس قلت حتى العبارات الواضحة ام لها ما قبلها وبادها لها سياق سبب الا تعرف ان القرآن له اسباب نزول؟ لو اخذت بعض الايات بدون سبب النزول حرقت كذلك المشايخ لو اخذت اقوالهم بدون ملابسات ودون - [00:12:39](#)

واللي تكلموا فيه حرقت فاتق الله. اما راح للمشايخ وانا مستعد الشيخ يستقبلك في اي وقت وخذ كل هالمثلث ناقشها معك. اذا ما تغير رأيك وانقلبت على من او حولك من من من يعني شياطين الانس والجن - [00:12:59](#)

فانا ظلمين لك بما تريد. متأكد انك ان شحنت بغير بصيرة وهكذا بقية اجيالنا الان نفس المنهج قد يحترم العالم لانه عالم لكنه لا يجعله قدوة. هذا احسنهم حال لا يجعله قدوة وبعضهم وهذا صار لم يعد الان مجرد آآ اراء شاذة بل ظاهرة ظاهرة القذف بعلمائنا ما بين استنقاص - [00:13:18](#)

ما بين اسقاط مرجعيتهم. ما بين اعتبار انهم عملاء. ما بين اعتبار انهم كفروا. كل هذي موجودة في شبابنا وضحايا الفتن الان اللي يروحون للمغارات المظلمة لو ان عندهم ثقة بالعلماء ما ذهبوا - [00:13:42](#)

لو عندهم ثقة بالعلماء ما ذهبوا. فليرون العلماء مخذلين يرون العلماء قاعدين عن الجهاد يرون انهم اصحاب دنيا ومناصب الى اخره ويقرر هذا ديناً ويتعبدون الله به نسأل الله السلامة والعافية. من ينقذهم بعد الله الا امثالكم يا اخوان - [00:13:57](#)

لا تقولون والله ما علينا. ارشدوا الشباب لكن بحكمة. انا ارى كثير ممن يعني يصححون هذه المفاهيم عند الشباب. عندهم شيء من اه

اثارة يعني اثارة ردود الافعال عند الشباب لا الشباب ادخل قلوبهم. اعترف لهم ببعض ما يوجد من الاخطاء. قل لهم نعم - [00:14:16](#)
احيانا يقول لي نحتمل انه هذا ما تقولونه صحيح. لكن اين الحل؟ ليس الحل كذا ثم تنفتح شهيتته للنقاش الشباب وجدتهم اذا نزلت
الى مستوياتهم واعترفت بوجود الاخطاء التي هم يكبرون ويضخمونها وقلت لو وجد الاخطاء لكن ليس هذا سبيل معالجة الاخطاء
ثم - [00:14:36](#)

تدرجت اليهم تجد منهم قبول وهذا جرب جرب وفي مواقف اذكرها لكم ان شاء الله على السعة تدل على اننا عندنا نوع من السلبية
ما علي انا اخاف يفهمون الكلام غلط الى اخره انا جربت فلان وفلان فاجده يفعل اجده يسب لانك ما احسنت السلوب - [00:14:55](#)
باب لهم الان وضع معين يجب ان تتنزل لهم وتعترف لهم او تجرهم من باب التنزل افترض هذا موجود لا تقول موجود كنا نفترض انه
يلتقوا له صحيح. ثم استدرجه بعقله - [00:15:15](#)

اخيرا اقول من يريد ان يناقش الشباب لا يناقشهم بالادلة. مع ان نقول مرجعنا الكتاب والسنة. لكن اهل الغلو يفسرون الكتاب سنة
على ما يشاؤون ولن يأخذ منك تفسير نص ولا اية. لكن هاتوا بالدلالة العقلية. ابن عباس ترى ارتكز على الادلة العقلية ظدهم. ارجعوا
الى - [00:15:30](#)

يعني حتى النص يستدل به على الدلالة العقلية. يأتي بالنص ولا يأتي بفقهاء. يأتي بدلالته عقلا. ولذلك استطعنا يخرج كثير من
الخوارج عن الغلو ابي العباس الا عندما ناقشهم مناقشة عقلية شرعية - [00:15:50](#)
تفكك الغلو المستحکم اما الايات جربتهم وانا اذا جبت الايات هم مفسرينها من قبل كما يشاؤون ولو مستعد يخضع لتفسيرك يقول
انت مخطي ما تعرف. بل يجهلك والله اعلم. هل - [00:16:09](#)

الشيخ مخطط لها مرسوم خطط من اعداء الاسلام لا شك اعداء الاسلام دخلوا على المسلمين في عهد الخلافة الراشدة عبر طبيعي
هذا ما هو غريب عبر ابن سبأ اكبر استخبارات في وقته. ومعها اجندة من النصارى واليهود والصابية والمجوس يشتغلون معه.
التخطيط علينا موجود من قديم في عهد الخلافة الراشد - [00:16:22](#)

ايش دوخ علي رضي الله عنه استطاع ان يقيم يعني امور كثير من امور الخلافة الى الاستخبارات الراضية والمجوس وبين يديه
حتى وجد من يقول انت ربنا. واحرقهم بالنار. هذه كلها خطط. نتيجة خطط ما هي عفوية. ولا شك انه الان اكثر من يدير الصحوات
عند - [00:16:45](#)

في العالم الاسلامي ما اقصد صحواتي على مفهوم العراقيين والصحة الاسلامية الان دخلت لكن ليس تدخل كله ما نياس من رحمة
الصافي منها والله الحمد الله عز وجل ينجيه من التدخل ولا هم الكفار الان في وقت استعلاء ويحاولوا يتدخلون في كل شيه نسال
الله السلامة والعافية - [00:17:02](#)

صلي وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نسال الله لهم الهداية. امين. الله. الدعاء لهم مهم جدا لا شك - [00:17:22](#)